مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الإيحاء الصوتي في آيات معجزة النبي نوح (عليه السلام) في القران الكريم

زهراء محمد فتحي [1] **إدريس سليمان مصطفى** [2]

كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية / جامعة الموصل / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2022/8/28

تاريخ المراجعة : 2022/10/27

تاريخ القبول : 2022/11/10

تاريخ النشر : 2025/9/1

الكلمات المفتاحية :

المعجزة، معجزتي سيدنا نوح عليه السّلام، معجزتي السفينة والنّجاة من الطوّفان، معجزة الطوّفان، دراسة صوتية

معلومات الاتصال

إدريس سليمان مصطفى

dr.idrees@uomosul.edu.iq

الملخص

ويسعى هذا البحث إلى دراسة معجزات سيدنا نوح – عليه السلام – كلها بالجرد ومعرفة النسب الصوتية والمقطعية فيها، وسنقف بالتحليل الدقيق المستفيض عند مشهدين من مشاهد معجزاته؛ من أجل سبر غور العلاقة بين الأصوات ودلالاتها، من خلال دراسة صفات أصواتها المميزة لمعانيها الموضحة لها إلى جانب دراسة مقاطعها التي شكلت آياتها وبيان ما للمقطع من إيحاءات وإشارات صوتية مكتنزة في النص القرآني.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

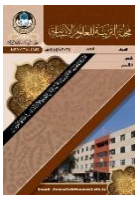

Audio suggestion in the miracles of Prophet Noah, peace be upon him, in the holy Quran

Zahraa Mohammed Fathi [1] **Idris Suleiman Mustafa** [2]

College of Education for Girls / Department of Arabic LanguageUniversity of Mosul / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 28/8/2022
Revised 2022/10/27
Accepted : 10/11/2022
Published 1/9/2025

Keywords:

the miracle, the two miracles of our master Noah, peace be upon him, the two miracles of the Ark and deliverance from the flood, the miracle of the flood, an audio study

Correspondence:
Idris Suleiman Mustafa
dr.idrees@uomosul.edu.iq

Abstract

This research seeks to study the miracles of Prophet Noah - peace be upon him - all by taking inventory and knowing the phonetic and syllabic ratios in them. In order to probe the relationship between the sounds and their connotations, by studying the characteristics of their distinctive sounds and the meanings explained to them, in addition to studying their syllables that formed their verses and clarifying the connotations and audio signals of the syllable in the Qur'anic text

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول أمّا بعد: الله فإنّ من أعظم النعم التي يخص بها الله عباده، وأشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هي المحيا على القرآن والسعادة بخدمته، وتدبّر معانيه والغوص في أسراره ومعرفة مكنوناته، فهو أصل العلوم ومنبعها، أودع الله فيه علم كل شيء، فاستمد أصحاب كل علم منه علمهم، يخالط كلامه القلوب، فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا بصياغات تذهل ببلاغتها أرباب البلاغة، فهو المعجزة الإلهية الخالدة نزل بها الروح الأمين نزولًا صوتيًا متلوًا على نبيه المُكرّم صلى الله عليه وسلم ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١﴾ أرقى وأبلغ وأصدق نص أدبي على مر الزمان، والمنطلق الرئيسي والحجر الأساس لدراسة أي مستوى لغوي من المستويات، فلما كان للقرآن الكريم نظمه الفريد، الذي يتميز به عن غيره من النصوص أحببت أن يكون هذا البحث خاص بآيات معجزة السفينة للنبي نوح (عليه السلام) ، بإيمان تام أن القرآن الكريم معجز حتى في صوته، فالصوت الواحد فيه يمكن أن يمثل مادة بحثية لها قيمتها الدلالية المستقلة، وبهذه المعرفة نستشعر عظمة المولى عز وجل.

التمهيد

المعجزة وما يتعلق بها

المعجزة لغةً واصطلاحًا:

المعجزة لغةً:

المعجزة في اللغة مشتقة من الفعل أعجز و ((العجز نقيض الحزم ،عجز عن الأمر يعجِزُ، وعَجزَ عَجزًا فيهما ....، ويقال أعجزت فلانا إذ أَلفَيْتَه عاجزًا : ، والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزَة: العَجْزُ...))[1] وأصل العجزِ التأخرُ عن الشيء[2].

المعجزة اصطلاحًا:

((أمرٌ خارقٌ للعادة ،مقرونٌ بالتحدي ،سالمٌ عن المعارضة))[3]، وتطلق المعجزة على الآية التي وهبها الله لنبيّه ،ليُعرِضها أمام قومه لتكون حجة ودليل على أنه نبيّ الله ورسوله[4].

([1]) لسان العرب، ابن منظور :369/5 .

([2]) ينظر : المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني:547.

([3]) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي:324/2.

([4]) ينظر :إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبدالفتاح :18.

أنواع المعجزات

تنقسم المعجزات على قسمين رئيسين هما : المعجزات الحسية (معجزة وقتية)، والمعجزات العقلية

أمّا المعجزات الحســـية: ((فهي معجزات وقتية تدرك بالحس وتشـــاهد بالعيان, ومن تلك المعجزات الحسية معجزات الأنبياء السابقين(عليهم السلام), فسيدنا موسى(عليه السلام) أيده الله بالعصا, وجعل يده بيضاء من غير سوء, والآيات التسع, وتفجير العيون... كذلك الحال مع سيدنا عيسى(عليه السلام) فقد أيده الله بإبراء الأكمه ،والأبرص، وأحياء الموتى بإذن الله, فكل نبي جاء بالمعجزة التي تناسب قومه, لهذا تنقضي هذه المعجزة بانقضاء عصر النبي الذي أيده الله تعالى بها فمعظم الأنبياء كانت لهم معجزات حسية, وهذه المعجزات لا تكون حجة إلا لمن شاهدها أو نقلت إليه بالتواتر القطعي))[1].

والمعجزات العقلية هي ((ما تخضــع لها العقول, وتذعن لها البصــائر, إذ هي تخاطب العقل البشـري أيا كان وأنّى كان ، فهي خالدة باقية وعامة شـاملة ، أنها معجزة خاتم الأنبياء والمرسـلين سـيدنا محمد (صـلى الله عليه وآله وسلم) ألا وهي القرآن الكريم، لقد قضت حكمة الله تعالى البالغة أن تكون معجزة الإسلام باقية إلى جانبه تؤيده وتعززه إلى قيام الساعة حتى لا يكون لأحد عذر في ترك هذا الدين الأخير, الذي هو خاتمة الأديان والشرائع, لذلك اختار سبحانه أن تكون معجزة الإسلام شيئا يصلح للبقاء, فكانت دون سواها كلاما يتلى في أذن الدهر, وحديثاً يقرأ على ســمع الزمان، وكان من أســرار الإعجاز فيه بلوغه من الفصــاحة والبيان مبلغاً يُعجز الخلق أجمعين))[2].

شروط المعجزة:

للمعجزة شروط نذكر منها الآتي

1-((أن تكون المعجزة خارقة للعادة بأن تكون غير خاضعة للسنن الكونية ،والأسباب المادية ،والمقاييس البشرية وخارجة عما ألفه الناس وتعوده في حياتهم...والمعجزة الخارقة قد تكون بالقول كأنزال القرآن على رســـول الله (صـلى الله عليه وسـلم)،وقد تكون بالفعل كتحويل عصـا موسـى إلى حية تسـعى ،وقد تكون بالترك كعدم إحراق النار لإبراهيم عليه السلام .

([1]) آيات الأنبياء المعجزات وما يقاربها في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)،محمد طلال رجب هرو البدراني، (أطروحة دكتوراه،):10،وينظر:المعجزات الحسية في الهجرة النبوية، د. يوسف قرضاوي :40.

([2]) معجزات النبي (صلى الله عليه وسلم)من كتاب البداية والنهاية، ابن كثير:17/1 .

2–أن تكون المعجزة من فعل الله فالله هو الذي يجري المعجزة على يد النبي وهو الذي يختارها ويقدمها للنبي ...الخ .

3–أن تظهر المعجزة على يد النبيّ لأن النبيّ هو الذي يقدم نفسه لقومه بوصفه نبيّا ،فيقدم الله له الدليل على نبوته، بالمعجزة التي يجريها على يديه ...الخ .

4–أن تكون المعجزة سالمة من المعارضة بحيث يعجز أعداء النبي عن معارضتها ،ولا يقدرون على نقضها، ولا يستطيعون الإتيان بمثلها...الخ.

5–أن تكون المعجزة بعد دعوى النبوّة :فبعد أن يبعث الله النبي ويقدم نفسه على أنّه نبيٌّ من عند الله ،يجري الله على يده المعجزة تصديقًا له ...))[1].

تنوع المعجزة ومناسبتها لبعثة كل نبي :

لا شك أن اختلاف معجزات الأنبياء على مختلف العصور هو ما اقتضته الحكمة الإلهية التي جاءت المعجزات من أجلها، ذلك أن الناس يختلفون باختلاف أزمنتهم وأمكنتهم، فكانت غاية المعجزة أن يرى الناس فيها صدق الرسول، وقيام الدليل على صحة دعواه، فلا بد أن تكون هذه المعجزة جارية مع تفكير من تَلقاهم وتتحداهم، آخذة بعقولهم وقلوبهم، فيما يدور في هذه العقول وما يختلج في تلك القلوب، بهذا تستولي المعجزة على كيان النّاس، وتخرس ألسنتهم، وتقوم عليهم الحجة كاملة، فإمّا أن يؤمنوا وإمّا أن ينتظروا الهلاك الماحق الذي لا يُبقي ولا يذر.

والسؤال الذي يدور في الأذهان لماذا لم تتكرر المعجزة الواحدة جيلا بعد جيل ؟

ذلك لأنه يقلل من تأثير المعجزة، ويُنزّل من قدرها في أعين النّاس.

فلو كانت عصا موسى(عليه السلام) هي المعجزة المتواترة التي يتناولها الرُسل رسولا بعد رسول لظنّ النّاس أنها متوارثة خلف عن سلف، أو أنّها تجربة ناجحة لرجل حاذق ماهر، وجعل سرها مستغلقا إلا على من يختار ويرضى من ورثته أو تلاميذه، وحواريه.

([1]) إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني :18–20.

ثم إن حصر إمارات السماء في أمر واحد، وعلى صورة واحدة متكررة فيها اتهام لقدرة الله عز وجل، وفَتْح باب واسع للتشكيك في صدق الرسل (عليهم السلام)، إذ إن القدرة الإلهية لا حدود لها فكيف لا يراها النّاس إلا في صورة واحدة تتكرر على الأجيال؟

لهذا كان من تدبير الحكيم العليم أن يكون في يد كل نبي دليل صدقه الذي لا يشاركه فيه غيره[1]، وكان من تدبيره (عز وجل) أن تقع المعجزة موقعها المناسب، كي تتحقق الغاية من وجودها[2].

ومما يجب علينا ذكره أن الله قد جعل معجزة كل نبي مما نبغ فيه قومه، حتى يكون التحدي قويا، وإثبات على قدرة الله (عز وجل)، فلم يُرسل لقوم نبغوا في الطب معجزة في البلاغة، فهذا الإحساس بالمعجزة لا يكون فيه التحدي القوي للإنسان فالتحدي يجب أن يكون نبغ فيه القوم، وبهذا يتحقق عدل العادل في أنه لم يتحد قوما بأمر لا يعرفونه، ولا موهبة لهم فيه، وحتى يكون للتحدي قيمة، ومن هنا كانت مناسبة معجزة كل رسول فيما نبغ فيه قومه[3].

المبحث الأول

معجزة السفينة في سورة هود

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ **[سورة هود 38-44]**

([1]) ينظر: الإعجاز في دراسات السابقين، عبدالكريم الخطيب:89_91.

([2]) ينظر: المصدر نفسه: 103.

([3]) ينظر: معجزة القرآن، محمد متولي الشعراوي: 8.

المعنى العام لسياق آيات المعجزة

أوحى الله إلى نوح (عليه السلام) بصنع السفينة، ,محفوظًا بالله ومعونته، ونهاه عن محاورته في إمهال الكافرين؛ لأن القول قد حقَّ عليهم وسيُغرقون، فاستجاب لأمر ربّه في صُنعه، وكلّما مرّ كافرٌ به وهو يصنعها استخفّه واستهزأ به، فتوعّدهم بعذاب يُخزيهم، فجاء أمر الله وتفتحت أبواب السماء بماءٍ مُنهمر، وفُجّرت الأرض عيونًا، فالتقى ماء السماء وماء الأرض، فصار الماءُ واحدًا، وحُمل نوح ومن معه في سفينة تجري باسم الله، وترسوا باسم الله، وصفها تَجرِي فِي موجٍ كَالْجبالِ والله حافظها وحافظ أهلها ونادى نوحٌ ابنهُ ليركب معه وَكان ابنه فِي معزِلٍ عنهم فقال له: يا بنيَّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرِين فيصيبك ما يصيبهم، فلم يستجب له فأُهلك مع الهالكين، وقيل: يا أرض ابلعي ماءك و يا سماء أقلعي، فامتثلتا لأمر الله فابتلعت الأرض ماءها، وأقلعت السماء، وقُضي الأمر ورست السفينة على الجودي الذي قيل بأنّه جبلٌ بأرض الجزيرة قرب الموصل[1].

جدول الأصوات ونسب الصفات الصوتية

سورة هود 38–44																
ء	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط
26	54	17	13	1	9	8	6	3	4	26	3	11	0	4	3	1
ظ	ع	غ	ف	ق	ك	و	ل	م	ن	هـ	◌َ	◌ُ	◌ِ	ي	يْ	◌ُوْ
3	19	4	14	17	15	**13**	65	55	61	20	**157**	**37**	**63**	**24**	**23**	**34**
المجموع : 813																
الصفة		**الجهر**		**الهمس**		**الانفجار**		**الاحتكاك**		**الميوعة**		**الاستعلاء**		**الاستفال**		
العدد		**677**		**136**		**101**		**138**		**226**		**38**		**775**		
النسبة		**%83,27**		**%16,73**		**%12,42**		**%16,97**		**%27,8**		**%4,67**		**%95,33**		

تحليل الصفات الصوتية

نُلاحظ ارتفاعًا للأصوات المجهورة إلى 83,27 %، وانخفاضًا للمهموسة إلى 16,73 %، ولعلّ ارتفاع الأصوات المجهورة ناسب أحداث السياق التي تتطلب علو النبرة لأمور عدّة:

(1) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن السعدي:382.

أولاً: الوعيد الذي تُسخّر له أصوات لها وقع قوي على السّامع وذات وضوح سمعي لغرض توصيل الرسالة المرجوة من الخطاب[1].

ثانيًا: تناغمت هذه الأصوات التي تتسم بخاصية الرنين، والوضوح السمعي العالي[2] مما يجعلها تُسمع من مسافة أبعد مع حوار النبيّ المتلهف لإجابة ابنه له، ومطاوعته والركوب في السفينة، ولنا أن نتصوَّر المسافة التي تفصل السَّفينة التي تتلاطمها الأمواج عن المكان الذي يقف فيه ابن نوح، ثم لنا أن نتصوَّر الأصوات الهائلة الناتجة عن المطر الشديد والأمواج العاتية، وزيادة الأمواج تستوجب زيادةً في قوة النطق، فخدمت الأصوات المجهورة بدورها هذا المقام، والله أعلم.

ثالثًا: إن ما تمتلك هذه الأصوات من قوة[3] ناسبت قوة السفينة المحكمة الإتقان المربوطة بحبال مجدولة محكمة الربط بقدر مقتدر بما لا يسمح بتسرب الماء داخلها، السفينة الميُسرة بقوة عالية التي لم تؤثر فيها قوة أمواج المياه التي كانت كالجبال، بل نجت منها بسلام بعناية من الله وفضله[4].

رابعًا: ناسبت هذه الأصوات بعلوها الأمواج التي تعلو وترتفع، حتى تصير كالجبال في علوها[5].

ويلاحظ أيضًا حضور بارز للصوائت ولاسيما الألف والياء عند تصوير مظاهر هذه المعجزة الإلهية المتمثلة بالطوفان؛ إذ((لهما إيقاعان صوتيان مغايران يستشعرهما السامع النابه المتأمل؛ أحدهما صاعد بألف المد، والآخر هابط بياء المد))[6]، فلعلّهما بهذا يناغمان ارتفاع الماء وانخفاضه في أثناء الطوفان ((فإنّ التكوين الصوتي الإيقاعي يذهب طولًا وعرضًا في عمق وارتفاع ليشترك في رسم الهول العريض العميق))[7]، كما أننا نلاحظ حضورًا بارزًا لصوت الفتحة إذ ورد (157) فسهولة نطق الفتحة أكثر من غيرها من الحركات القصيرة يناسب الخطاب بين الأب وابنه في سياق هذه المعجزة التي تصوّر هول الموقف وشدته في حالة نزول المطر بغزارة وشدة الأمواج المتلاطمة التي شُبهت بالجبال، هذا فضلا عن أن الفتحة من أكثر الحركات إسماعًا؛

([1]) ينظر: الدلالات الصوتية للصفات العامة والصفات الخاصة في القرآن، د. فراكيس محمد، جامعة أحمد ابن بلة–الجزائر، مقال نشر في مجلة الدراسات الأدبية الفكرية العدد34: 33.

([2]) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس:125.

([3]) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 202/1.

([5]) ينظر: تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي:6466.

([6]) ينظر: التفسير الميسر، نخبة من المفسرين:226/1.

([6]) الإيحاء الصوتي في تعبير القرآن، د. كاصد الزيدي: 327.

([7]) التصوير الفني في القرآن، سيد قطب: 113.

لاتساع مخرجها أكثر من قسيمتيها الكسرة والضمة فاللسان مع نطقها يكون في قاع الفم موسعًا مخرجها، ويرتفع مع الكسرة والضمة مضيقًا المخرج[1].

ولو أمعنّا النّظر في الأصـــوات من ناحية الانفجار والاحتكاك وجدنا انخفاضَ الأصـــوات الانفجارية بنســبة 12,42 %، وارتفاعا قليلًا في الأصــوات الاحتكاكية إلى 16,97%، وقابلهما ارتفاع في الأصــوات المائعة إلى 27,8 %، فارتفاع الأصوات [السهلة إنتاجًا الخفيفة نطقًا الواضحة سمعًا المتسعة مجرى][2]ناسب انهمار الماء الغزير وسهولة جريان تلك السفينة الخالية من وسائل الدفع، والحركة، والتوجيه، [وانسيابيّتها] ومع ذلك ومع ضخامة هذه السفينة، كانت تجري بخفة وبسرعة دافقة[3]، ولعلّ الارتفاع الطفيف الذي في الأصوات الاحتكاكية التي تحتاج إلى جهد عضلي في نطقها[4] ناسب العمل الشاق في صنع السفينة والذي استغرق وقتًا طويلًا من نوح (عليه السّلام).

التحليل المقطعي

الكتابة المقطعية للآيات
وَ/يَصْ/نَ/عُلْ/فُلْ/كَ/وَ/كُلْ/لَ/ما/مَرْ/رَ/عَ/لَيْ/هِ/مَ/لَ/ءُنْ/مِنْ/قَوْ/مِ/هي/سَ/خِ/رو/مِنْ/هُ/قا/لَ/إِنْ/تَسْ/خَ/رِ/ و/مِنْ/نا/فَ/إِنْ/نا/نَسْ/خَ/رُ/مِنْ/كُمْ/كَ/ما/تَسْ/خَ/رون{38}/فَ/سَو/فَ/تَعْ/لَ/مو/نَ/مَنْ/يَأْ/تي/هِ/ع/ذَا/بُنْ/يُخْ/زي/هِ/وَ/يَ/حِلْ/لُ/عَ/لَيْ/هِ/عَ/ذا/بُنْ/مُ/قيمْ{39}/حَت/تى/إِ/ذا/جا/ءَ/أَمْ/رُ/نا/وَ/فا/رَتْ/تَنّْ/نو/رُ/قلْ/نَحْ/ مِلْ/فِي/هَا/مِنْ/كُلْ/لِ/زَو/جَي/نِثْ/نَيْ/نِ/وَ/أَهْ/لَ/كَ/إِلْ/لا/مَنْ/سَ/بَ/قَ/عَ/لَيْ/هِلْ/قَوْ/لُ/وَ/مَنْءا/مَ/نَ/وَ/ما/ء ا/مَ/نَ/مَ/عَ/هُو/إِلْ/لا/قَ/لِيلْ{40}/وَ/قا/لَرْ/كَ/بو/فِي/ها/بِس/مِلْ/لا/هِ/مَجْ/را/ها/وَ/مُرْ/سَا/ها/إِنْ/نَ/رَبْ/بِي/ لَ/غَ/فو/رُنْ/رَ/حيم{41}/وَ/هِ/يَ/تَجْ/ري/بِ/هِمْ/في/مَوْ/جِنْ/كَلْ/جِ/با/لِ/وَ/نا/دا/نو/حُ/نِبْ/نَ/هُو/وَ/كا/نَ/في /مَعْ/زِ/لِن/يا/ بُ/نَي/يَر/كَمْ/مَ/عَ/نا/وَ/لا/تَ/كُمْ/ مَ/عَل/كا/فِ/رين{42}/قا/لَ/ سَ/ءا/وِي/ إِ/لَى/جَ/بَ/لِنْ/ يَعْ/صِ/مُ/نِي/ مِ/نَ/مَا/ءِ/ قَا/لَ/لا/عَا/صِ/مَل/يَوْ/مَ/مِنْ/ أَمْ/رِل/لا/هِ/إِل/لا/مَرْ/ رَ/حِ/مَ/ وَ/حَا/لَ/ بَيْ/نَ/هُ/مَلْ/ مَوْ/جُ/ فَ/كَا/نَ/ مِ/نَلْ/مُغْ/رَ/قينْ{43}/ وَ/قِي/لَ/ يَا/ أَرْ/ضُـــبْ/ لَ/عِي/ مَا/ءَ/ كَ/وَ/يَا/ سَ/مَا/ءُ/ أَقْ/لِ/عي/ وَ/غِي/ضَـــلْ/ مَا/ءُ/ وَ/قُ/ضِ/يَلْ/ أَمْ/رُ/وَسْ/تَ/وَتْ/ عَ/لَلْ/ جو/دِي/يِ/ وَ/قي/لَ/ بُعْ/دَلْ/لِلْ/ قَوْ/مِظْ/ظا/لِ/مينْ{44}

(1) ينظر: في الأصوات اللغويّة دراسة في أصوات المد العربية، د.غالب فاضل المطلبي: 29، ومبادئ اللسانيات، د.أحمد محمد قدور: 133.

(2) ينظر: مبادئ اللسانيات: 122.

(3) ينظر: التفسير الواضح، محمد محمود الحجازي: 124/2.

(4) ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس:89.

عدد المقاطع ونسبتها					
المقطع	(ص ح)	(ص ح ح)	(ص ح ص)	(ص ح ح ص)	المجموع
عدده	**131**	**78**	**97**	**7**	
نسبته	% 41,85	%24,92	**%30,99**	**%2,24**	**313**

انخفض المقطع القصير إلى 41,85 % وكذلك المقطع المتوسط المغلق إلى 30,99% أمّا المقطع المتوسط المفتوح فقد ارتفع إلى 24,92% في عموم المشهد فحاكى بطول زمن نطقه طول مكث سيدنا نوح عليه السلام في قومه، وما استغرقه من وقت طويل في صنع الفلك التي حملته ومن معه[1]، إلى جانب مناسبته لسياق آيات المعجزة التي حكت حوار النبي نوح عليه السلام مع ابنه ومناداته له ودعوته إياه بألا يكون مع الكافرين الخاسرين، ولا يخفى ما يتطلبه الحوار من مد الصوت وإطالته قدر الإمكان لأجل الإقناع ولا سيما إن كان ابنًا.

وبإنعام النّظر في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ ﴾ نجد ارتفاعًا للمقطع المتوسط المغلق إلى 35%، إذ ناسب هذا المقطع العلامة بحدوث الطوفان والتي هي فوران التّنور وانبثاق الماء منه بقوة شديدة[2] ((هذا إلى جانب أنّ حادثة الطوفان حادثة عظيمة يتطلب تصويرها سياقًا صوّتيًا قويًا وإيقاعًا شديدًا))[3]، وبالنّظر إلى قوله تعالى ﴿ وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ نلاحظ ارتفاعا للمقطع القصير إلى 43,59%، وكذلك المقطع المتوسط المغلق إلى 35,71%، فناسب المقطع المتوسط المغلق هيجان الأمواج العاتية وشدتها التي ارتفعت حتى وصلت إلى المساكن العالية في أواسط الجبال [4]، وناسب المقطع القصير بدوره السرعة العالية للسفينة وسط هيجان الفيضان الذي يحيطها من كل الجوانب، كما أنّه ناسب نداء نوح لابنه إذ أعطى لصوته وضوحا سمعيا،((ليحدث إيقاظًا ولفتًا وتنبيها لابنه من ذلك الخطر)) [5]وعند التمعن في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ

([1]) ينظر: تفسير الشعراوي: 6468.

([2]) ينظر: التفسير الميسر: 226/1.

([3]) المعرّب الصوتي في القرآن الكريم(رسالة ماجستير)، إدريس سليمان مصطفى:95.

([4]) ينظر: نوح عليه السلام وقومه في القرآن المجيد، الميداني:29

[5]سورة هود عليه السلام دارسة لخصائص نظمها وأسرارها البلاغية (أطروحة دكتوراه)، دخيل الله بن محمد الصحفي، إشراف الأستاذ الدكتور عبد العظيم إبراهيم المطعني:126.

وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ نلاحظ ظهور المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) بنسبة 30،95%؛ إذ ناسب إيقاعه الهادئ الإرادة الإلهية في هدوء العاصفة، وسكون البحر، وإنهاء الطوفان الذي أغرق الدنيا، ورجوع كل شيء إلى نظامه السابق واستقرار السفينة على جبل الجودي [1].

المبحث الثاني

معجزة السفينة في سورة العنكبوت

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٤ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٥ ﴾ ﴾[سورة العنكبوت14]

المعنى العام لسياق آيات المعجزة

مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم إلى التوحيد، والإقرار بالعبودية التامة لله، من غير فتور في نصحهم، وما زادهم هذا إلّا فرارًا وإعراضًا، فأخذهم الله بالطوفان وصدق الله عده ونصر عبده [2].

جدول الأصوات ونسب الصفات الصوتية

سورة العنكبوت 14–15																
ء	ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط
8	12	2	3	1	2	2	2	1	1	1	0	5	0	1	0	2
ظ	ع	غ	ف	ق	ك	و	ل	م	ن	ه	◌َ	◌ُ	◌ِ	ي	يُ	ئُ◌ِ
1	3	0	7	2	0	3	13	8	14	6	36	5	9	5	2	5
المجموع :162																
الصفة		الجهر		الهمس		الانفجار		الاحتكاك		الميوعة		الاستعلاء		الاستفال		
العدد		123		39		20		33		39		8		154		
النسبة		%75,93		%24,7		%12,35		%20,37		%24,7		%4,94		%95,6		

[1] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب: 1879/4.

[2] -ينظر: لطائف الإشارات، عبدالكريم القشيري: 91/3.

تحليل الصفات الصوتية

اختلفت نسبة هذا السياق عما قبله، إذ ارتفعت الأصوات المهموسة إلى 24,7%، وانخفضت المجهورة إلى 75،93%؛ إذ إنّ الحقّ سبحانه وتعالى ذكر قصة نوح(عليه السّلام) بصورة موجزة مقتضبة قياسًا بذكرها السابق؛ أي: بلا تفصيل ذكر تعالي الأمواج، وانهمار الماءِ، واقتصرت الآية على ذكر البداية والنهاية؛ تسلية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛لأنّ قومه وقفوا موقف العداء والمكابرة والتكذيب، وضيّقوا الخِناقَ على دعوته، وطالت هذه المسألة، حتى أخذت ثلاث عشرة سنة من عمر الدعوة، فسلّاه ربه: اصبر يا محمد، فإنّ نظير لك في النبوة والرسالة قد صبر في الدعوة ألف سنة إلّا خمسين عامًا، ومع ذلك لم يؤمن معه إلا قليل [1]، فارتفاع الأصوات المهموسة هنا أكثر تناغمًا؛ لأنّ السياق سياق تخفيف وتهوين وتسلية ومواساة.

وقد اختلفت نسب الأصوات الانفجارية والاحتكاكية والمائعة، إذ بلغت نسبة الأصوات الاحتكاكية في الارتفاع 20،37%، أمّا الأصوات المائعة فقد انخفضت إلى 24,7%، وكذلك الانفجارية كان انخفاضها إلى 12،35%، فارتفاع ملمح الاحتكاك الذي يحتاج إلى جهد عضلي[2]، ناسب السياق الدلالي للآية التي بينت الجهود المُضنية والمستمرة المبذولة من النبي نوح(عليه السّلام) في دعوة قومه إلى التوحيد، إذ لم يترك حجةً إلّا ساقها لإقناعهم، ولم يكفّ عن دعوتهم ليلًا أو نهارًا.

التحليل المقطعي

الكتابة المقطعية للآية
وَ/لَ/قَدْ/أَرْ/سَلْ/نا/نو/حَنْ/إِ/لى/قَوْ/مِ/هي/فَ/لَ/بِ/ثَ/في/هِمْ/أَلْ/فَ/سَ/نَ/تِنْ/إِلْ/لا/خَمْ/سِي/نَ/عا/مَنْ/فَ/أَ/خَ/ذَ/هُ/مُطْ/طو/فا/نُ/وَ/هُمْ/ظا/لِ/مون/{14}فَ/أَنْ/جَيْ/نا/هُ/وَ/جَ/عَلْ/نا/ها/ءا/يَ/تَل/ لِلْ/ عَ/لَ/مينْ{15}
عدد المقاطع ونسبتها

المقطع	(ص ح)	(ص ح ح)	(ص ح ص)	(ص ح ح ص)	المجموع
عدده	29	18	20	2	
نسبته	%42,3	%26,9	%28,99	%2,9	69

([1]) ينظر: تفسير الشعراوي:11097/18.

([2]) ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس:89.

بإمعان النظر في الجدول المقطعي نُلاحظ انخفاضًا في المقطع القصير انخفاضًا طفيفًا فقد بلغت نسبته 42،3%، وانخفض المقطع المتوسط المغلق إلى 28،99%، وكان الارتفاع من نصيب المقطع المتوسط المفتوح؛ إذ بلغت نسبته 26،9%، فناسب ارتفاع هذا المقطع الذي يدل إيقاعه على الطمأنينة والراحة والهدوء النسبي في السياق اللغوي [1] الخطاب القرآني بين المولى عز وجل وحبيبه محمد عليه الصلاة والسّلام إذ أراد سبحانه وتعالى التخفيف عن رسوله لما لاقاه من قومه من تكذيب وشرك، فقصّ عليه قصة سيدنا نوح –عليه السّلام تسليةً له[2]وكأنّه بطول زمنه النطقي وصعوبة نطقه بسبب امتداد حركاته[3] يحاكي لنا طول تلك المدّة الزمنية التي لبث فيها سيدنا نوح جاهدًا صابرًا لأداء التكليف الإلهي بلا ملل أو يأس في دعوة قومه إلى الحقّ، ويحاكي أيضًا استمرار الكافرين وتمسكهم بضلالهم ، وبالنّظر في قوله تعالى:﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ ﴾نجد ارتفاع المقطع القصير إلى 66,67% الذي ناسب بسرعة إيقاعه وتواليه التصوير الصوتي لتلك اللحظة الرهيبة والموجة الغامرة التي حسمت الموقف في لحظة سريعة خاطفة طغى فيها الموج على الذرى والوديان فأبادت ما على وجه الأرض من الخلق[4].

الخاتمة

1–ارتفاع الأصوات المجهورة في مواقف الوعيد والتهديد لغرض التأثير بالسماع ولفت الانتباه و دقة الإسماع.

2– تناسب الأصوات المجهورة مواقف التأسِّي والتحسر التي قد تؤدي أحيانا إلى التلهف في الحوار، كحوار النبي نوح عليه السلام المتلهف لركوب ابنه السفينة معهم.

3– يناسب المقطع المتوسط المفتوح(ص ح ح) المواقف التي يتخللها السكون و الهدوء والثبات وكذلك الطمأنينة والراحة، على عكس المقطع القصير الذي يرتفع في المواقف التي تتخللها الحركة والضجيج والذعر.

4– ترتفع نسبة المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) في المواقف الحاسمة الشديدة، وترتفع كذلك في الرهبة.

5– ترتفع نسبة الأصوات الاحتكاكية في المشاهد التي يغلب عليها الثقل والمواقف التي تحتاج إلى جهد وتعب والتي تستغرق زمنا طويلا في تحقيقها.

6–ارتفاع نسبة الأصوات المهموسة في مواقف تهوين الحزن والتسلية.

([1]) ينظر: بنية المقاطع الصوتية ودلالتها في سورة النازعات(رسالة ماجستير): صابرين زروقي، إشراف: أبو بكر حسيني :89.

([2]) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي:332/13.

([3]) ينظر: التشكيل الصوتي في اللغة العربية، سلمان حسن العاني:115، والمعرّب الصوتي في القرآن: 73.

([4]) ينظر: حدائق الرّوح والرّيحان، محمد الأمين الشافعي:357/21.

قائمة المراجع :

- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة– مصر، د ط، 1974م.
- لأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1975م.
- الإعجاز في دراسة السابقين، عبدالكريم الخطيب(ت:)، دار الفكر العربي، بيروت–لبنان، د ط، 1974م.
- إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني، صلاح عبد الفتاح الخالدي(ت:1443)، دار عمار، عمان– الأردن، ط1، 2000م.
- التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، سلمان حسن العاني، النادي الأدبي الثقافي–جدة– المملكة العربية السعودية، ط1، 1983

التصوير الفني في القرآن، سيد قطب(ت 1385)، دار الشروق القاهرة– ط6، 2002.

- تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت:1418)، مطابع أخبار اليوم القاهرة–مصر، د.ط ، 1997م.
- .تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط1، 1999م
- التفسير الواضح، محمد محمود الحجازي، دار الجيل الجديد بيروت–لبنان، ط10، 2 1992
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: 1376هـ)،تحقيق :عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة بيروت–لبنان، ط1، 2000 م
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2، 1964م.
- في الأصوات اللغويّة دراسة في أصوات المد العربية، د.غالب فاضل المطلبي
- في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت:1386 هـ)، دار الشروق، القاهرة –مصر، ط 32، 2004 م.
- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة– مصر، د.ط،2003م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت–لبنان، ط3، 1993م.
- لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: 465هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة – مصر، ط3، 2000م.
- مبادئ اللسانيات، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق–سوريا، ط3، 2008م.
- معجزات النبي(صلى الله عليه وسلم) (من كتاب البداية والنهاية)، إسماعيل بن عمر بن كثير البصري(ت:774 هـ)، تحقيق: إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقة، د ط.

- معجزة القرآن، محمد متولي الشعراوي(ت:1997 هـ) ، المختار الإسلامي، القاهرة– مصر، ط1، 1978.
- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهانى (ت: 502هـ)،تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت–لبنان، ط1، 1991م.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر دمشق–سوريا، د ط، 1979م.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري(ت : 833 هـ)، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، د ط
- نوح عليه السلام وقومه في القرآن المجيد(دراسة في طريق التفسير الموضوعي)، عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، ط1، 1990
- بنية المقاطع الصوتية ودلالتها في سورة النازعات(رسالة ماجستير)، إعداد: صابرين زروقي، إشراف: أبو بكر حسيني، جامعة قاصدي، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر،2019م.
- سورة هود عليه السلام دارسة لخصائص نظمها وأسرارها البلاغية (أطروحة دكتوراه)، إعداد دخيل الله بن محمد الصحفي، إشراف الأستاذ الدكتور عبد العظيم إبراهيم المطعني، جامعة ام القرى ، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1993
- المعرّب الصوتي في القرآن الكريم،(رسالة الماجستير)، إعداد:إدريس سليمان مصطفى، إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور هاني صبري آل يونس، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2006م.
- الإيحاء الصوتي في تعبير القرآن، كاصد الزيدي، ملتقى أهل التفسير، :https
- الدلالات الصوتية للصفات العامة والصفات الخاصة في القرآن، د. فراكيس محمد، جامعة أحمد بن بلة– الجزائر، مقال نشر في مجلة الدراسات الأدبية الفكرية العدد 34،ص 33.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, General Egyptian Book Organization, Cairo – Egypt, n.ed., 1974.
- Linguistic Sounds, Ibrahim Anis, Anglo Egyptian Library, 5th ed., 1975.
- Al-I'jaz fi Dirasat al-Sabiqin, Abdul Karim al-Khatib, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut – Lebanon, n.ed., 1974.
- The Rhetorical Miraculousness of the Qur'an and the Signs of Its Divine Source, Salah Abdul Fattah al-Khalidi (d. 1443 AH), Dar 'Ammar, Amman – Jordan, 1st ed., 2000.
- Phonological Formation in the Arabic Language: Arabic Phonology, Salman Hassan al-'Ani, Al-Adabi Cultural Club, Jeddah – Saudi Arabia, 1st ed., 1983.
- The Artistic Imagery in the Qur'an, Sayyid Qutb (d. 1385 AH), Dar al-Shorouk, Cairo, 6th ed., 2002.
- Tafsir al-Sha'rawi, Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi (d. 1418 AH), Akhbar al-Yawm Press, Cairo – Egypt, n.ed., 1997.
- Tafsir al-Qur'an al-'Azim, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri (d. 774 AH), ed. Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1999.
- Al-Tafsir al-Wadih, Muhammad Mahmoud al-Hijazi, Dar al-Jil al-Jadid, Beirut – Lebanon, 10th ed., 1992.
- Tayseer al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman ibn Nasir ibn Abdullah al-Sa'di (d. 1376 AH), ed. Abdul Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihiq, Al-Risalah Foundation, Beirut – Lebanon, 1st ed., 2000.
- Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farh al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), ed. Ahmad al-Bardouni & Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyya, Cairo, 2nd ed., 1964.

- On Linguistic Sounds: A Study on Arabic Long Vowels, Dr. Ghalib Fadel al-Mutalibi.
- Fi Zilal al-Qur'an, Sayyid Qutb Ibrahim Hussein al-Sharabi (d. 1386 AH), Dar al-Shorouk, Cairo – Egypt, 32nd ed., 2004.
- On Arabic Dialects, Ibrahim Anis, Anglo Egyptian Library, Cairo – Egypt, n.ed., 2003.
- Lisan al-'Arab, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut – Lebanon, 3rd ed., 1993.
- Lata'if al-Isharat, Abdul Karim ibn Hawazin ibn Abdul Malik al-Qushayri (d. 465 AH), ed. Ibrahim al-Basyuni, General Egyptian Book Organization, Cairo – Egypt, 3rd ed., 2000.
- Principles of Linguistics, Dr. Ahmad Muhammad Qaddour, Dar al-Fikr, Damascus – Syria, 3rd ed., 2008.
- The Miracles of the Prophet (peace be upon him) (from Al-Bidaya wa al-Nihaya), Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Basri (d. 774 AH), ed. Ibrahim Amin Muhammad, Al-Tawfiqiyya Library, n.ed.
- The Miracle of the Qur'an, Muhammad Mutawalli al-Sha'rawi (d. 1997 AD), Al-Mukhtar al-Islami, Cairo – Egypt, 1st ed., 1978.
- Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, Al-Husayn ibn Muhammad al-Asfahani (d. 502 AH), ed. Safwan Adnan al-Dawudi, Dar al-Qalam, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1991.
- Maqayis al-Lugha, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), ed. Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Damascus – Syria, n.ed., 1979.
- Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr, Shams al-Din Ibn al-Jazari (d. 833 AH), ed. Ali Muhammad al-Dabba', Al-Matba'a al-Tijariyya al-Kubra, n.ed.
- Noah, Peace Be Upon Him, and His People in the Glorious Qur'an (A Study in the Method of Thematic Exegesis), Abdul Rahman Hassan Habannaka al-Maydani, Dar al-Qalam, 1st ed., 1990.

- The Structure of Phonetic Syllables and Their Significance in Surat al-Nazi‘at (Master’s Thesis), prepared by Sabrine Zerouqi, supervised by Abu Bakr Husseini, Kasdi Merbah University, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Algeria, 2019.
- Surat Hud, Peace Be Upon Him: A Study of Its Stylistic Characteristics and Rhetorical Secrets (PhD Dissertation), prepared by Dukhayl Allah ibn Muhammad al-Sahafi, supervised by Prof. Abdul Azim Ibrahim al-Mut‘ani, Umm al-Qura University, College of Arabic Language, Saudi Arabia, 1993.
- The Phonetic Arabization in the Holy Qur’an (Master’s Thesis), prepared by Idris Suleiman Mustafa, supervised by Assistant Prof. Dr. Hani Sabri al-Younis, University of Mosul, College of Education for Humanities, Department of Arabic Language, 2006.
- The Phonetic Suggestion in the Expression of the Qur’an, Kased al-Zaydi, Multaqa Ahl al-Tafsir, https:
- The Phonetic Semantics of General and Specific Features in the Qur’an, Dr. Frakis Muhammad, University of Ahmed Ben Bella – Algeria, article published in Journal of Literary and Intellectual Studies, Issue 34, p. 33.